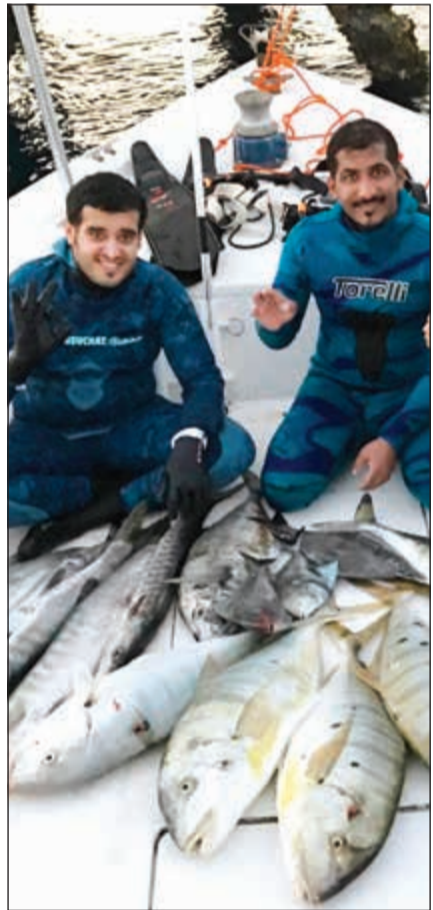




الغوص دون «مرافق» أشبه بالانتحار

# الرميضي: صيد الجنعد يبي خبرة وحداقه بالخيط صعب

يجد الحداق ضالته بعد عدة تجارب ومحاولات، وقد يستمر لوقت طويل على طريقة صيد واحدة، وحين تأتي الفرصة لتجربة شيء مختلف في صيد الأسماك يجد نفسه فيها ويبدع وبعدها تبدأ مرحلة جديدة في عالم الصيد، صفحة بحري اليوم التقت الحداق والغواص محمد الرميضي الذي وجد نفسه في عالم الأعماق بعد التشبع من الصيد بالطريقة التقليدية (الخيط)، وحددنا عن أماكن صيد هذه الأيام والأسماك الحاضرة الآن، وموسم السبيطي والنقرور، ومتى كانت نقطة التحول من الحداق إلى الغوص، وما أقسام الغوص الحر وأهم نقاط الغوص الآمن وأخطر المواقع التي واجهها، ومعلومات مميزة عن الحداق والغوص الحر، فإلى التفاصيل:



ليست خطرة إذا معك مرافق أثناء الغوص (بدي) ولكن أخطر ما يكون أن يغوص الغواص وحده دون مرافق (بدي) فهو أشبه بالانتحار وهناك بعض الأمور الخطرة لكن لا يسعنا أن نذكرها فهي تحتاج لدورة نظرية وعملية لشرحها لكن أساسيات الغوص الناجح أن تغوص معك بدي وأن تتعلم الغوص من مصدر موثوق معترف به كأخذ دورة تدريبية مثلا ولا تحمل نفسك فوق طاقتها لأن كل شيء يأتي بالتدريب والتدريب.

#### أخطر موقف

ويضيف: أخطر موقف واجهته أثناء الغوص كنت في إحدى الغوصات نازل على هامور وكان المكان عميقا بعض الشيء ضربة الهامور ودخل «ميفرته» ونزلت عليه مرارا وتكرارا لإخراجه وفي إحدى الغوصات نسيت نفسي تحت لاني تمكنت منه وأثناء صعودي والهامور يبدي أحسست بشد بفخذي وإحساس كهرباء بسيطة في كتفي وهي حالة نسميها ما قبل الـ Lmc وهي hypoxia درسنا في أن حياتي أغلى من أي سمكة مهما كان قيمتها المادية والمعنوية.

#### خاتمة

وختم الرميضي قائلا: أنصح كل غواص كان قديما أو جديدا في مجال الغوص أن يأخذ دورة غوص احترافية لكي يتجنب المخاطر البحرية وأن يغوص مع مرافق موثوق فيه متعلم وأنصح كل من يراد البحر من غواصة وحداقه وهواة أن يحافظوا على بيئتنا فهي أمانة عندنا.

أو الخيط إلا إذا كان صاحب خبرة عالية لأنها قد تفلت أو تقص الخيط وأحببت أن أتعلم هذه الهواية ولما جربتها وجدت نفسي فيها لأن فيها تحديا ورياضة وصحة وفي نفس الوقت تختار سمكتك التي تريد دون إفراط ولا تفريط لتحافظ على بيئة بحرية ممتازة للأجيال القادمة وهناك بدأ الولع بالغوص والتحول من حداق إلى غواص حر.

#### أقسام الغوص

ويضيف: الغوص ينقسم إلى قسمين وهما الغوص بالمعدات والغوص الحر وكل نوع له معداته الخاصة ودوراته الخاصة وتدرج في الدورات التي أن يكون مدرب غوص بالمعدات أو مدرب غوص حر وكل واحدة مدرسة مختلفة من ناحية المعلومات وطريقة الغوص والسيفتي، وأفضل الصيد بالمسدس البحري لكن بشرط أخذ دورات ومعلومات عن كيفية استخدامه.

#### أسرار الغوص الآمن

ويقول: هواية الغوص آمنة لمن يتعلم عليها على أيدي مدربين لديهم شهادات عالمية ولكن الذي يغوص دون أخذ دورة غوص فمن الممكن أن تحدث له بعض المشاكل لأنه يجهل كثيرا من أسرار الطريقة الصحيحة للغوص والسيفتي والإنقاذ ويجهل أيضا أسرار جسمه ورده فعله أثناء الغوص، ومن المشكلات التي قد تواجه الغواص الحر وهي أن يكتم نفس فوق قدرته فيؤدي إلى فقد السيطرة على جسمه وهذه الحالة نسميها Lmc (loss motor control) أو الإغماء فوق أو تحت الماء وهذه الحالة نسميها (black out) وكلتا الحالتين

بدأ حبي للبحر والصيد في سن السادسة عشرة وغالبا كنت أطلع للصيد مع أبناء خالي والأماكن التي كنت أصيد فيها أغلبها كانت جنوب الكويت وفي بعض الأحيان أحرق شمالا على أسيايف الزور والخيران وحول الجزر مثل كبر وأم المرادم وقاروه، وأغلب السمك المتنوع في جون الكويت، وأنا أنصح بأسيايف الصبية وأسيايف الزور وبعض الأماكن التي تكون حول الجزر الجنوبية وفي هذا الوقت السمكة الحاضرة مثلا في الجنوب البالول والفسكر والشعم.

#### السيبيطي والنقرور وطرق صيدهما

ويضيف: سمك الشعمة موسمية تأتي بموسمها بأعداد وقيرة وأفضل طرق الصيد لها هي الحداق وأفضل الأماكن لصيدها هو جون الكويت من ثم أسيايف الكويت الجنوبية، أما السبيطي والنقرور فيختلفان في طرق الصيد لكن موسمهما بالغالب في الربيع إلى شهر يونيو تتواجدان بكثرة، السبيطي يصاد في الأسيايف وأفضل بيمة له مصران الدجاج أو صلاحية المبد وحجم الخيط يكون ما بين 50 - 60، والنقرور يكون في المياه الغزيرة قريب الجزر وأفضل بيمة له الخفاق وحجم الخيط يتراوح ما بين 60 و80.

#### نقطة التحول للغوص

ويتابع: كان هناك أصدقاء لي يغوصون غوصا حرا وهو غوص بطريقة كتم النفس دون معدات أو كسجين وفي نفس الوقت هم حداقه وأهمهم يصطادون سمك الجنعد بأحجام كبيرة وسمكة في هذا الحجم صعب أن يخرجها شخص بالسنارة

